Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 63: 502-527
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.17.63.22

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja
Tikrit University
J.F.A
Journal of Al-Frahedis

The impact of digital platforms on the future of traditional television broadcasting

M.M Sarmad Nazhan Hadi
E-Mail: sarmadnazh@gmail.com

Keywords:
Digital platforms - traditional television broadcasting - digital transformation

Article history:

Received	8/9/2025
Received in revised form	20/10/2025
Accepted	3/11/2025
Available online	30/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

Today, digital platforms have become one of the most prominent forms of modern media, firmly establishing themselves in the communications arena, not as a complement to traditional television, but rather as a fierce competitor seeking to redefine the audience's viewing experience. Therefore, this research seeks to shed light on the extent to which digital platforms have impacted the future of traditional television broadcasting. We relied on the field survey method with its two parts: the descriptive and analytical method. The questionnaire tool was used to collect data, and the extracted data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The research found an increase in the level of public use of digital platforms with a value of 4.10 and a standard deviation of 0.79. We found a statistically significant inverse effect of the impact of digital platforms on the future of traditional television broadcasting at 0.05. It was found that every 1% increase in the level of audience use of digital platforms, the level of the future of traditional television broadcasting decreased by 0.701%. Therefore, the study recommends the need to provide all necessary resources to encourage digital platforms to produce content that contributes to finding solutions to societal problems.

تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي

م.م. سرمد نزهان هادي / جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام

المستخلص:

أصبحت المنصات الرقمية اليوم من أبرز وسائل الإعلام الحديثة التي فرضت نفسها بقوة في الساحة الاتصالية، ليس كمكمل للتلفزيون التقليدي، بل كمنافس شرس يسعى لإعادة تعريف تجربة المشاهدة لدى الجمهور، فلذلك يسعى هذا البحث لتسليط الضوء لمعرفة إلى أي مدى أثرت المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي، اعتمدنا على منهج المسح الميداني بشقيه المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اعتماد أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات المستخلصة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصل البحث لوجود ارتفاع في مستوى استخدام الجمهور للمنصات الرقمية بقيمة 4.10 وانحراف معياري 0.79، وتوصلنا لوجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لأثر المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي عند 0.05 وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام الجمهور للمنصات الرقمية بمقدار 1 % انخفض مستوى مستقبل البث التلفزيوني التقليدي بمقدار 0.701%، ولذلك يوصي البحث بضرورة العمل على توفير كافة الإمكانيات التي يمكن من خلالها تشجيع المنصات الرقمية على انتاج الموضوعات التي تساهم في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع .

الكلمات المفتاحية : المنصات الرقمية – البث التلفزيوني التقليدي – التحول الرقمي.

المقدمة

في ظل التحوّلات التقنية المتسارعة في المشهد الإعلامي العالمي، تبرز المنصات الرقمية كقوة عاتية تعيد تعريف مفاهيم إنتاج المحتوى، توزيعه، واستهلاكه، مُحدثة شرخاً عميقًا في هيمنة البث التلفزيوني التقليدي، حيث لم يعد المشاهد اليوم ينتظر توقيتًا محددًا، بل أصبح هو من يحدد متى، وأين، وكيف يتابع المحتوى، مما يجعل مفهوم "البث التلفزيوني" في حد ذاته يتلاشى أمام "الطلب الرقمي."، فبناء على ذلك لم يعد التلفزيون وسيطاً وحيداً للمعلومة والترفيه، بل أصبح جزءاً من منظومة إعلامية أوسع وأكثر تعقيداً تتنافس فيها شبكات البث التقليدية مع كيانات رقمية عملاقة (منصات رقمية) توفر محتوى حسب الطلب، وتجارب مشاهدة تفاعلية، ونماذج أعمال مرنة.

فهذه المنصات، بما تنتجه من تفاعلية، تخصيص، وتحليلات دقيقة لسلوك الجمهور، تسحب البساط من تحت التلفزيون، الذي يُعاني اليوم من فجوةٍ تكنولوجية وتقييد المحتوى، فاليوم أصبحنا نعيش مرحلة انتقالية لا تعرف المجاملات، بل تفرض على القنوات التقليدية إما الانخراط في الثورة الرقمية أو التقهقر إلى الظل، في مشهد يعيد تعريف السلطة الإعلامية ويفتح بابًا جديدًا للسيادة الثقافية والاقتصادية عبر البيانات والمحتوى. إنّ هذا التطور لا يعني بالضرورة زوال البث التلفزيوني التقليدي، ولكنه يؤشر إلى ضرورة **إعادة** تموضعه وتكيُّفه ليظل عنصراً فاعلاً في المشهد الإعلامي المستقبلي.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث.

أولاً: الإشكالية.

أصبحت المنصات الرقمية اليوم من أبرز وسائل الإعلام الحديثة التي فرضت نفسها بقوة في الساحة الاتصالية، ليس كمكمل للتلفزيون التقليدي، بل كمنافس شرس يسعى لإعادة تعريف تجربة المشاهدة لدى الجمهور. لقد شهدت صناعة الإعلام تحولًا بنيويًا نتيجة صعود هذه المنصات، التي قدمت نمطًا جديدًا يقوم على كسر قيود الزمان والمكان ، من خلال توفير خدمة "العرض عند الطلب، والبث المباشر عبر الإنترنت، مما منح المشاهد حرية كاملة في تحديد متى وأين يشاهد المحتوى. حيث لم يقتصر هذا التطور على الوسيلة التقنية، بل امتد إلى معايير الإنتاج الفني والمضموني، إذ استطاعت المنصات الرقمية أن تضع نمطًا سرديًا وتحريريًا جديدًا للأعمال الدرامية، يقوم على التفاعل، التخصص، والجذب الفوري. وأصبحت

تتحكم بمزاج الجمهور وسلوكياته عبر خوارزميات ذكية ترصد الاهتمامات وتوجه اختيارات المشاهدة، في حين لا يزال التلفزيون التقليدي يعتمد على جدول بث ثابت، ومضمون موجه يتسم أحياناً بالجمود، ومن هذا المنطلق، تبرز مشكلة البحث حول مدى قدرة البث التلفزيوني التقليدي على الاستمرار في مواجهة هذه التحديات التقنية والمضمونية، ومدى إمكانية تحوّله أو انخراطه في البيئة الرقمية دون أن يفقد هويته الإعلامية ومكانته الاجتماعية، ولذلك يسعى البحث للإجابة حول التساؤل ما هو تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي؟

ثانياً: تساؤلات البحث

1. كيف غيّرت المنصات الرقمية من سلوك الجمهور تجاه متابعة الأعمال الدرامية؟
2. كيف أثرت المنصات الرقمية في نمط الإنتاج الفني من حيث الموضوع، الشكل، والجمهور المستهدف؟
3. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن للبث التلفزيوني التقليدي اتباعها لمواجهة المنافسة من المنصات الرقمية؟
4. كيف يمكن للبث التلفزيوني التقليدي الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة لتحسين تجربة المشاهدة؟

ثالثاً: الأهداف.

يسعى هذا البحث لتسليط الضوء لمعرفة إلى أي مدى أثرت المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي، ولكي يحقق هذا الهدف نسعى للتعرف على:

1. تحليل تأثير المنصات الرقمية على عادات مشاهدة الجمهور للتلفزيون.
2. تحليل أثر المنصات الرقمية على نمط الإنتاج الفني من حيث الموضوع، الشكل، والجمهور المستهدف.
3. تحديد الاستراتيجيات التي يمكن للبث التلفزيوني التقليدي اتباعها للبقاء في المنافسة.
4. تحليل كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة (الذكاء الاصطناعي)لتحسين تجربة المشاهدة في المحتوى التلفزيوني.

رابعاً: الفرضيات.

الفرضية الرئيسية:يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار المنصات الرقمية وتراجع تأثير البث التلفزيوني التقليدي في تشكيل السلوك الإعلامي للجمهور.

وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية:

1. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المنصات الرقمية وتغير سلوك الجمهور تجاه متابعة الأعمال الدرامية مقارنة بالبث التلفزيوني التقليدي.
2. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توسع المنصات الرقمية وتغير نمط الإنتاج الفني من حيث الموضوع، الشكل، والجمهور المستهدف.
3. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد البث التلفزيوني التقليدي على استراتيجيات تطوير المحتوى والخدمات، وبين قدرته على مواجهة المنافسة التي تفرضها المنصات الرقمية.
4. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استفادة البث التلفزيوني التقليدي من التكنولوجيا الحديثة وتحسين تجربة المشاهدة وزيادة رضا الجمهور.

خامساً: أهمية البحث.

تبرز أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه الحيوي الذي أصبح محور اهتمام الباحثين والمختصين في الإعلام والاتصال، نظرًا لما أحدثته المنصات الرقمية من تحوّلات جوهرية في شكل المحتوى الإعلامي وطريقة استهلاكه. فقد وفّرت هذه المنصات حرية كاملة في العرض وسرعة الوصول إلى المحتوى، إلى جانب جودة عالية في الإنتاج تستند على عناصر التشويق والتسلية، دون أن يفرض على المشاهد انقطاعات إعلانية إجبارية كما هو الحال في التلفزيون التقليدي. ونتيجة لذلك، توسّع جمهور هذه المنصات بشكل لافت على مستوى العالم، مما انعكس سلبًا على نسبة متابعة البث التلفزيوني التقليدي وأثر في مكانته الإعلامية. وفي هذا السياق، تتمثل أهمية البحث في بعدين رئيسيين:

أولاً: الأهمية العلمية. يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات الإعلامية الحديثة من خلال دراسة العلاقة بين التطور الرقمي وسلوكيات الجمهور، وتحليل تأثير التكنولوجيا على أنماط الإنتاج والتلقي، مما يساهم في فهم أعمق لطبيعة التحولات التي يشهدها النظام الإعلامي المعاصر، خصوصًا في ظل اندماج الوسائط وتغيّر حدود الوسيلة الإعلامية.

ثانياً: الأهمية العملية. تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في تقديم إطار تحليلي يساهم في تمكين المؤسسات الإعلامية التقليدية من فهم التحولات الرقمية وتحديات المنافسة الجديدة، بما يدعم قراراتها في تطوير المحتوى، تحديث أدوات البث، وتحسين تجربة الجمهور، وفق معايير تكنولوجية وسلوكية فرضتها المنصات الرقمية الحديثة.

سادساً: منهج البحث.

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يتيح دراسة الظاهرة الإعلامية محل الاهتمام من خلال وصفها وتفسيرها إحصائيًا. وقد تم اعتماد أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة محددة من الجمهور، بهدف قياس مدى تأثير المنصات الرقمية على متابعة البث التلفزيوني التقليدي. وتم تحليل البيانات المستخلصة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، للوصول إلى نتائج دقيقة ذات دلالة علمية.

سابعاً: مفاهيم ومصطلحات البحث.

1-**المنصات الرقمية.** يقصد بها "مواقع إلكترونية متخصصة في تقديم خدمات البث المرئي عبر شبكة الإنترنت، تتيح للمستخدمين مشاهدة مجموعة متنوعة من المحتويات المرئية، بما في ذلك المسلسلات، الأفلام، البرامج الوثائقية، والعروض الترفيهية، وذلك بطريقة تفاعلية ومرنة تتجاوز القيود الزمنية والبث التقليدي". (تومي، 2022، ص 288).

2- **مفهوم البث التلفزيوني التقليدي:** يمثل البث التلفزيوني التقليدي نمطًا من أنماط الاتصال الجماهيري، يتم من خلاله إرسال المحتوى التلفزيوني من محطات البث الأرضية أو عبر الأقمار الصناعية مباشرة إلى أجهزة التلفاز لدى الجمهور دون الحاجة إلى وسائط رقمية أو تفاعلية. وقد ساهم هذا النمط في تشكيل مشهد إعلامي عالمي موحد، حيث كانت القنوات التلفزيونية المصدر الرئيسي للمعلومات والترفيه في مختلف المجتمعات، قبل ظهور وتطور الوسائط الرقمية الحديثة.(بو علي، 2003، ص 13)

ثامناً: الدراسات السابقة.

ناقشت دراسة "سعيد محمود علاني شاهين، 2023" موضوع دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز مكانة التلفاز(اليوتيوب نموذجا)، هدفت الدراسة إلى معرفة حجم التأثير التي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي(اليوتيوب نموذجاً)، وحتى تحقق الدراسة هدفها اعتمد الباحث على تطبيق المنهج الاستقرائي، واعتمد على أداة المشاهدة والملاحظة في جمع

البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إن وسائل الإعلام التقليدية وعلى رأسها التلفاز لم ولن تنقرض، بل وظفت الطفرة التقنية التكنولوجية الحديثة في مجال الإعلام والاتصال لصالحها، كما توصلت الدراسة أن التلفاز أدرك نسبة التراجع في عدد متابعيه لصالح مواقع التواصل الاجتماعي، فأقلم نفسه وواكب ظاهرة الإنترنت كوسيلة تواصل في شتي المجالات ومنها الاتصال والتواصل الاجتماعي والإنساني، ولذلك أوصت الدراسة ضرورة مواكبة التلفاز للمحتوى الرقمي على المنصات الاجتماعية ومنها اليوتيوب والاستفادة منه لغرض تطوير المضامين الإعلامية.

وتناولت دراسة "لمياء صابر أبو النجا في 2024" موضوع المنصات الرقمية وتأثيرها على الدراما التلفزيونية، هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة القيام برصد وتحليل وضع المنصات الرقمية ومعرفة دورها في المجتمع المصري، ومعرفة تأثير ذلك على الدراما التلفزيونية، واعتمدت الباحثة على استخدام المنهج شبه التجريبي للمساعدة في اختبار الامتحانات الدراسية، ومن ثم الوقوف على إيجابيات وسلبيات المنصات الرقمية، وتوصلت الدراسة أن المنصات الرقمية الدرامية تحقق انتشاراً وتنوعاً كبيراً مقارنة بالتلفزيون في الوقت الحالي، فأن هذه المنصات لها قاعدة جماهيرية واسعة وأكثرهم فئة الشباب، كما أنها تمتاز بالجرئه في موضوعاتها الدرامية وتعد امتداد لمواقع التواصل الاجتماعي، فلذلك أوصت الدراسة بضرورة التواصل مع صناع الدراما وتأهيلهم لسوق العمل الجديد من خلال المناقشات الفكرية والتدريب والتطوير الإعلامي الذي يكون أساس العمل، كما يجب تعريف الشباب بأخلاقيات الإعلام الجديد وتوعيتهم من مخاطر عدم التزامهم بقواعد الاعلام .

أما دراسة" هنية زريق وسعاد ولد جاب الله، 2024" سعت لمناقشة موضوع المنصات الرقمية وتأثيرها على عادات تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية – دراسة مسحية، هدفت الدراسة لتسليط الضوء حول الدوافع التي أدت لتعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية عبر المنصات الرقمية عبر منصة نت فليكس الرقمية، واعتمد الباحثان على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبيان في جمع البيانات وتحليليها من خلال برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إن منصة نت فليكس فتحت آفاقاً جديدة أمام الإنتاج التلفزيوني، حيث باتت تمثل وسيطاً رقمياً موازياً للوسائط التقليدية بفضل مزاياها التقنية والشكلية المتعددة بما فيها التنوع والمرونة وسهولة الاستخدام.

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومتغيراته، يتضح وجود اهتمام أكاديمي متزايد في تناول تأثير التكنولوجيا الرقمية بمختلف أدواتها وأساليبها على الإعلام التقليدي. فقد جاءت دراسة لمياء صابر أبو النجا (2024) لتسلط الضوء على تأثير المنصات الرقمية في محتوى الدراما التلفزيونية، بينما ركزت دراسة سعيد شاهين (2023) على دور اليوتيوب في تعزيز مكانة التلفاز التقليدي، فيما اهتمت دراسة هنية زريق وسعاد جاب الله (2024) بتحليل سلوك الجمهور في التعرض للمسلسلات عبر المنصات الرقمية، وتحديدًا منصة نتفليكس. ورغم أن هذه الدراسات قدمت إضافات مهمة وسدت فجوات بحثية في مجال الإعلام الرقمي، إلا أن كل منها تناول جوانب محددة من الظاهرة، دون أن تُقدّم معالجة تحليلية شاملة لمستقبل الإعلام التقليدي في ظل تصاعد دور المنصات الرقمية. مما يميز بحثنا الحالي ، حيث يسعى بحثنا لتقديم رؤية استراتيجية متكاملة حول مستقبل البث التلفزيوني التقليدي في بيئة التطبيق العراقية، بما يشمل معرفة الاتجاهات القادمة واستكشاف فرص التطوير والتكيف مع الواقع الرقمي الجديد. كما ينفرد البحث الحالي بخصوصية البيئة البحثية، حيث تركز على الإعلام العراقي، في حين أن الدراسات السابقة تناولت مجتمعات عربية مختلفة (مثل مصر والجزائر). هذه الخصوصية تضيف بعدًا ثقافيًا واجتماعيًا مهمًا، لم يتم التطرق إليه بشكل مباشر في الدراسات السابقة، ما يمنح الدراسة الحالية قيمة علمية إضافية تستحق التوقف والتحليل.

المبحث الثاني الإطار النظري للبحث.

في ظل التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية وتزايد الاعتماد على الإنترنت كوسيلة رئيسية للوصول إلى المحتوى الإعلامي، برزت المنصات الرقمية كقوة مؤثرة تعيد تشكيل المشهد الإعلامي العالمي. (عبد الفضيل، 2023 ، ص 6)، بما في ذلك مستقبل البث التلفزيوني التقليدي. فلم تعد القنوات الفضائية المصدر الحصري للمعلومات والترفيه، إذ أصبح الجمهور يتمتع بمرونة أكبر في اختيار المحتوى وتوقيته من خلال منصات مثل نتفليكس ويوتيوب وغيرها، ما فرض تحديات كبيرة أمام البث التقليدي تتعلق بجاذبية المحتوى، وطرق التوزيع، والتفاعل مع الجمهور. (العتيبي، 2023، ص 4175) وسوف نناقش في هذا المبحث تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي، وذلك من خلال عدد من المطالب الأساسية:

المطلب الأول: المنصات الرقمية – المفهوم والنشأة والتطور.

أدى التطور التكنولوجي في مجال المعلوماتية والتواصل والاتصال إلى ظهور المنصات الرقمية، الذي خلقت تواجهاً جديداً يعتمد عليه كبديل للوصول إلى المتلقين والتفاعل معهم. (لريدي وبركان، 2024، ص 21)

أولاً: تعريف المنصات الرقمية. هي أنظمة إلكترونية قائمة على تكنولوجيا الويب، تتيح تقديم محتوى مرئي أو خدمات تعليمية وتفاعلية عن بُعد، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وتتميز بتكاملها التقني والتجاري بما يسمح بالوصول السلس إلى مواد متعددة تُعرض عبر الإنترنت. يمكن أن تكون هذه المنصات مجانية أو مدفوعة، وتتنوع في طبيعة تفاعلها مع المستخدم، ما يجعلها أداة أساسية في عصر الإعلام الرقمي والتحول التكنولوجي. (لريدي وبركان، 2024، ص 22)، كما ينظر البعض إليها بأنها "بيئة تفاعلية تعتمد على توظيف مختلف تقنيات الويب الحديثة، وتُقدّم من خلالها منظومة متكاملة ومتناسقة ذات بُعدين تقني وتجاري، تسمح بالنفاذ إلى محتوى وخدمات تُعرض عن بُعد عبر الإنترنت. وتتنوّع هذه الخدمات بين تفاعلية وغير تفاعلية، ويمكن أن تُبث مباشرة أو تُوفر عند الطلب، كما قد تكون مجانية أو خاضعة لنظام الدفع، مما يجعل التوجه إليها إما محدودًا أو مفتوحًا، وفقًا لطبيعة العرض والمستخدم المستهدف". (بوطاروس والجمعي، 2024، ص 348)

وفي رأينا فأن المنصات الرقمية تتمثل في النظم الإلكترونية المعتمدة على تقنيات الويب، التي تُتيح بثّ المحتوى المرئي بشكل مباشر أو عند الطلب عبر الإنترنت، سواء كان ذلك من خلال تطبيقات مخصصة أو مواقع إلكترونية، وتتميز بإمكانية الوصول إليها باستخدام الأجهزة الذكية أو الحواسيب الشخصية، وتوفر خيارات متعددة للمستخدم من حيث طبيعة الخدمة (تفاعلية/غير تفاعلية)، وتكون إما مجانية أو خاضعة للدفع.

ثانياً: النشأة والتطور.

تعد المنصات الرقمية من أهم الابتكارات التي طرأت على العالم في الفترة الأخيرة، ويرجع نشأة فكرة المنصات الرقمية في أواخر التسعينيات وبداية الألفية، مع ظهور مواقع إلكترونية تتيح التفاعل بين المستخدمين مثل المنتديات ومواقع التجارة الإلكترونية، ومع مطلع القرن الحادي والعشرين التي أحدثت فيه التطور التكنولوجي تغييراً جذرياً في تطوير الأفراد والشركات وإدراكهم لأهمية المنصات الرقمية، فقد استقطبت اهتمام الفاعلين الاقتصاديين من

منتجين ومستهلكين، ووجهت تركيزهم نحوها، فالمنصات الرقمية موجودة منذ سنوات. (تريكي، 2022- 2023،ص41)

وتطورت لاحقًا مع ظهور الشركات العالمية مثل أمازون، وجوجل، وفيس بوك، وآبل التي تبنّت نموذج المنصة لتقديم خدمات متعددة عبر واجهة واحدة. (لريدي وبركان، 2024، ص 23) فقد شهدت المنصات قفزة نوعية خلال جائحة كوفيد-19، حيث أصبحت الوسيلة الأساسية للعمل والتعليم والتواصل عن بُعد وعلى كل المستويات في الحياه اليومية للمجتمع .

ثالثاً: أهمية المنصات الرقمية.

تُعد المنصات الرقمية من أبرز أدوات التحول الإعلامي في العصر الرقمي، حيث لعبت دورًا حيويًا في إعادة تشكيل العلاقة بين الوسيلة والمستخدم، من خلال توفير محتوى متنوع وسريع الوصول يتجاوز قيود الزمان والمكان. فقد أتاحت هذه المنصات فرصًا أكبر لتخصيص تجربة المشاهدة بما يتناسب مع اهتمامات الجمهور، مما عزز من مستويات التفاعل والانخراط الإعلامي بشكل غير مسبوق. كما ساهمت في تقليص التكاليف التشغيلية التي تتطلبها وسائل الإعلام التقليدية، إذ توفر خدماتها عبر الإنترنت دون الحاجة إلى بنية تحتية معقدة، مما يجعلها أكثر كفاءة ومرونة في الإنتاج والتوزيع. إضافة إلى ذلك، تتميز المنصات الرقمية بقدرتها على قياس أداء المحتوى وتحديد اهتمامات الجمهور بشكل دقيق من خلال أدوات تحليل البيانات، وهو ما يوفّر للجهات الإعلامية رؤى واضحة تسهم في تحسين المحتوى وتطوير الاستراتيجيات الاتصالية، بالإضافة إلى ما تتميز به هذه المنصات بخصوصية وحرية في العرض مع سرعة الوصول اليها، بخلاف إمكانية استخدامها عبر الأجهزة المختلفة، وإمكانية مشاهدة أكثر من مستخدم لمضامين مختلفة. (، سيد، 2023، ص 146- 165) (تريكي، 2022- 2023،ص42)

وفي ظل هذا المشهد المتغير، تبرز أهمية المنصات الرقمية باعتبارها بيئة ديناميكية تجمع بين التقنية والتفاعل، وتجبر وسائل الإعلام التقليدية، وعلى رأسها التلفزيون، على إعادة النظر في نماذجها التشغيلية وأساليبها الاتصالية، لمواكبة التحولات الجذرية في السلوك الإعلامي للجمهور.

المطلب الثاني: البث التلفزيوني التقليدي – الخصائص والدور الإعلامي

يُعد البث التلفزيوني التقليدي من أهم الوسائل الإعلامية التي شكّلت الوعي الجماهيري منذ منتصف القرن العشرين، وانتشار وسائل الإعلام الإلكترونية، فهو نتيجة حتمية لتطور تكنولوجيا الاتصال (نجم، 1999، ص185) حيث اعتمد على نقل المحتوى المرئي من محطات البث الأرضية أو الفضائية إلى أجهزة التلفاز مباشرة، دون وسيط رقمي، مما جعله مصدرًا رئيسيًا للمعلومات والترفيه والأخبار.(بو علي، 2003، ص7) وقد تميز هذا النمط بخصائص تقنية ومهنية مثل الانتشار الواسع، وضبط وقت البث، والتكامل بين الصوت والصورة، إلى جانب قدرته على بناء سرد إعلامي مؤثر يخاطب شرائح متنوعة من الجمهور. ولم يقتصر دوره على الترفيه فقط، بل ساهم في تشكيل الثقافة العامة، وتعزيز الهوية الوطنية، ونقل الأحداث المصيرية للمجتمعات، ليصبح التلفاز نافذة مركزية في الحياة اليومية، ومكونًا جوهريًا في بنية الاتصال الجماهيري.

أولاً: مفهوم البث التلفزيوني.

يمثل البث التلفزيوني نتيجة اساسية للتطور التكنولوجي في علم الاتصال، فقد أصبح المواطن ينتقل بسلاسة بين المحطات التلفزيونية دون رقابة، إلا من نفسه وضميره الوطني والوازع الديني، ووفق إمكاناته الثقافية واللغوية، فلم يعد البث التلفزيوني عملية ترفيهية، بل ضرورة قومية حيث كان يسهل تغطية البلاد كاملة والتي يصعب وصول الإرسال التلفزيوني إليها حين ذاك. ونتيجة لذلك اتجهت دول العالم نحو الاستفادة من هذه التكنولوجيا، وإنشاء المحطات الفضائية ونشر ثقافتها الوطنية، ومقاومة الثقافات المضادة. (نجم، 1999، ص 191)

فبناء على لذلك فأن البث التلفزيوني التقليدي يُقصد به ذلك النمط الاتصالي الذي يعتمد على إرسال المحتوى المرئي والمسموع من خلال محطات أرضية أو أقمار صناعية مباشرة إلى أجهزة الاستقبال (التلفزيونات) دون وسائط رقمية أو اتصال بشبكة الإنترنت. يرتكز هذا النظام على جدول بث محدد زمنيًا، تُنقَل فيه البرامج بشكل خطّي إلى الجمهور، مما يحصر إمكانية المشاهدة في توقيت معيّن. ويُعتبر هذا النوع من البث أداةً مركزية في الإعلام الكلاسيكي، حيث شكّل لعقود طويلة المصدر الرئيسي لنقل الأخبار والمعلومات والترفيه، وساهم في بناء ثقافة جماهيرية مشتركة، وتعزيز الهوية الوطنية، من خلال ما يُقدّمه من محتوى ذي طابع جماهيري، وتوجهات تحريرية تخضع لضوابط مؤسساتية ورقابية رسمية.

ففي هذا السياق يتبين بأن التلفزيون محطة محورية في حياة الإنسان المعاصر، لما له من قدرة واسعة على التأثير في الأفراد عبر مختلف أنحاء العالم. فقد مثّل نافذة معرفية وإدراكية تمدّ الإنسان بالمعلومات، وتمنحه ثقافة الوعي والانفتاح والتواصل مع الآخر، مما جعل منه ركيزة أساسية في منظومة الإعلام الكلاسيكي. ويكمن عمق تأثيره في تعدد وظائفه السياسية والاجتماعية والثقافية، إذ ساهم في تشكيل الفكر العام والتفاعل المجتمعي، إضافة إلى إسهامه في التنشئة التربوية والاجتماعية. وارتبط سحره وتأثيره الوجداني بالصورة المتحركة والصوت المنطوق، ما أتاح للتلفاز أن يخلق تجربة إعلامية شمولية تخاطب الحواس والفكر معًا. (مطر، 2023، ص 493)، إلا أنه مع تطبيق التقنية الرقمية والولوج للعهد الرقمي لم بعد التلفزيون كما كان، بل حدثت به تغيرات جوهرية على كافة الأصعدة. (أحمد ، 2016، ص 331)

وقد بدأت فكرة البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية في منتصف السبعينات، فقد شهد عام 1976الإنطلاقة الأولى لمشروع البث التلفزيوني وكان ذلك في القارة الأوربية، وعلى غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979، والتي جاء على أثرها تم انعقاد العديد من المبادرات فردية أو ثنائية، مما ساعد ذلك على تحقيق التطور في البث التلفزيوني. (شطاح،1196، ص 243)

ثانياً: خصائص البث التلفزيوني .

البث التلفزيوني التقليدي، أو ما يُعرف بالبث الخطي، يتميز بمجموعة من الخصائص التي تُميزه عن المنصات الرقمية الحديثة، ومن أبرز هذه الخصائص:

1. **الجدول الزمني الثابت:** حيث يتم بث البرامج وفق جدول زمني محدد مسبقًا، ولا يمتلك المشاهد القدرة على اختيار توقيت المشاهدة. يجب عليه التكيف مع الجدول المعروض، مما يعني هذا أن المشاهد يفقد المحتوى إذا لم يشاهده في وقته المحدد، ما لم يتم إعادة بثه لاحقًا.
2. **البث باتجاه واحد:** يعد التلفزيون التقليدي وسيلة اتصال جماهيرية من "واحد إلى كثير ، حيث يتم إرسال المحتوى من محطة البث إلى جمهور عريض دون إمكانية تفاعل مباشر أو فوري من المشاهدين، فالتلفزيون يعد بمثابة النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم

كله، حتي أصبح وسيلة مهمة في الاقناع والوصول إلى افراد المجتمع (مالك، 2012، ص 215)

3. **الجمهور العام:** حيث يستهدف البث التلفزيوني التقليدي جمهورًا عريضًا ومتنوعًا من حيث الاهتمامات، الأعمار، والمواقع الجغرافية، فهو لا يعترف بالحدود القطرية، بخلاف أنه يعتمد على برامج ذات جاذبية جماهيرية واسعة لضمان أقصى عدد من المشاهدين. (بو علي، 2003، ص 13)
4. **اعتماد كبير على الإعلانات:** حيث يتمتع التلفزيون بوصفه وسيلة إعلانية رائدة، حيث أن الإعلان التلفزيوني يشكل جزء مهم من المواد الإعلامية والإنتاجية للقناة التلفزيونية، بالإضافة إلى أن نموذج الإيرادات يعتمد بشكل أساسي على بيع المساحات الإعلانية بين البرامج وخلالها، فالإعلانات من أهم مصادر التمويل للقنوات ا لتلفزيونية وجزء من الأنشطة الاقتصادية للقناة كمؤسسة ربحية. (صاحب والعمري، 2023، ص 183-184)
5. **المصداقية والثقة:** تاريخيًا، كان يعتبر التلفزيون التقليدي مصدرًا موثوقًا للمعلومات والأخبار، ويرتبط في أذهان الكثيرين بالمؤسسات الإعلامية الكبرى ذات الخبرة الطويلة في التحقق من المعلومات، هذه المصداقية تأتي غالبًا من العمليات التحريرية الصارمة والالتزام بمعايير مهنية محددة.
6. **التغطية الواسعة والانتشار:** يمتلك البث التقليدي قدرة على الوصول إلى مناطق جغرافية واسعة، بما في ذلك المناطق التي قد لا تتوفر فيها بنية تحتية قوية للإنترنت، هذا يجعله وسيلة مهمة للوصول إلى شرائح كبيرة من السكان، وما زاد الاقبال عليه أن قطاعاً كبيراً من المثقفين يعتبر التلفزيون يقدم منفعة تلهي عن القلق في حياة الوحدة والعزلة. (مالك، 2012، ص 215)
7. **التركيز على الصوت والصورة:** يجمع التلفزيون بين الصوت والصورة المتحركة، مما يوفر تجربة حسية غنية وتأثيرًا عاطفيًا قويًا على المشاهدين، ولذلك تعد قدرته على نقل الأحداث "كما هي" أو قريبة من الواقع تمنحه قوة تأثير كبيرة. (خافج ولقرع،2016 ، ص 184)

هذه الخصائص هي التي ميّزت البث التلفزيوني التقليدي على مدى عقود، وهي نفسها التي تُشكل تحديًا له في عصر المنصات الرقمية التي تقدم خصائص مختلفة تمامًا مثل المرونة، التفاعلية، والتخصيص.

ثالثاً: الدور الإعلامي للبث التلفزيوني التقليدي.

قدم البث التلفزيوني التقليدي دورًا إعلاميًا هامًا في المجتمع، من خلال قدرته على تقديم الأخبار والمعلومات للجمهور بطريقة مباشرة وفورية، مما ساعد على تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات المجتمعية حول القضايا الهامة، عبر برامجه المختلفة، يمكن للبث التلفزيوني التقليدي أن يلعب دورًا في تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتقديم وجهات نظر مختلفة حول هذه القضايا، بالإضافة إلى قدرته للوصول إلى جمهور واسع، يمكن للبث التلفزيوني التقليدي أن يكون أداة فعالة في التوعية بأهمية القضايا الوطنية والقومية، وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول الأحداث الجارية. كما يمكن للبث التلفزيوني التقليدي أن يلعب دورًا في تعزيز الهوية الثقافية والوطنية، وتقديم نماذج إيجابية للشباب والمجتمع. ومن خلال هذه الأدوار، يمكن للبث التلفزيوني التقليدي أن يساهم في بناء مجتمع أكثر وعيًا ومعرفة، وتشكيل مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

المطلب الثالث: العلاقة بين المنصات الرقمية والبث التلفزيوني التقليدي.

أدت الثورة التكنولوجية دوراً فاعلاً في نقل البشرية إلى مرحلة الاتصال الذكي الرقمي، وتحديداً مع انتشار الإنترنت، فقد ساعد ذلك الانتشار إلى ظهور المنصات الرقمية المختلفة، التي تعاظم دورها تدريجياً حتى باتت قوة هائلة على صناعة الرأي العام بشكل أوسع من الإعلام التقليدي، الذي شعر بوجود من ينافسه، ويخلق له تحديات كبيرة يستوجب مواجهتها، لا بل الاندماج فيها، (شاهين، 204، ص58) ولذلك من خلال ذلك المطلب نناقش العلاقة بين انتشار المنصات الرقمية وتأثيرها في البث التلفزيوني التقليدي.

أولاً: مظاهر التأثير والتنافس بين المنصات الرقمية والبث التلفزيوني.

تمثل المنصات الرقمية اليوم تلك المواقع أو التطبيقات التي يمكن مشاهداتها من خلال الإنترنت، دون الحاجة إلى تحميل مشاهداته، فلذلك تعد هذه المنصات اليوم بمثابة فرس السباق الرابح في مجال المشاهدة والمتابعة سواء الدرامية أو الإخبارية على الشاشة الفضية. (أبو النجا، 2024، ص 114) أذ أن المشاهدة اليوم ارتبطت بشكل كبير بالتقنيات الرقمية

الحديثة التي شكلت ملامح الإنسان الذي يعيش في القرية الصغيرة، حيث لم تعد المسلسلات والدراما اليوم تقتصر على وسائل الإعلام التقليدية فبعد أن كانت دور العرض وشاشات التلفزيون هي المسئولة عن عرض الأعمال الدرامية بمواعيد محددة، طبقاً للخريطة الإعلامية للقناة، إلى أن التكنولوجيا اليوم وظهور المنصات الرقمية غيرت من طبيعة الطريقة التي يستهلك الأشخاص من خلالها المحتوى السمعي والبصري، حيث أثرت هذه التحولات على عادات ا لتعرض واستهلاك المحتوى. (زريق وجاب الله، 2024 ، ص 299)

ففي هذا السياق أصبحت هذه المنصات اليوم من أكثر التحديات التي تواجه البث التلفزيوني، حيث أصبحت هذه لمنصات منافساً شرساً للتلفزيون، حيث أن عدد المتصلين بالإنترنت يزداد بشكل سريع، حيث أن الجمهور وجد في هذه المنصات الرقمية ضالته المنشودة، حيث يمكن عن طريقها متابعة الأعمال الدرامية أو البرامج الإخبارية أو الثقافية بدون انقطاع اجباري للإعلانات. (تومي، 2022 ، ص 288) بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المنصات من عمليات المتابعة والمشاهدة للمتصلين بها خلال أوقات الانتقال، أي دون أي تقيد بمفهوم المكان أو الزمان.

ففي السنوات الأخيرة، اتجه العديد من صُنّاع ونجوم الدراما إلى المنصات الرقمية باعتبارها وسيلة حديثة وفعالة لعرض أعمالهم، تمثل منافسًا قويًا للبث التلفزيوني التقليدي، خاصة في ظل هيمنة الإنترنت وتسارع وتيرة الحياة لدى الجمهور. فقد أصبحت هذه المنصات تُنظر إليها على أنها لغة السوق الجديدة وعجلة الإنتاج الإعلامي المعاصر، لما توفره من مرونة في العرض، واستقلالية عن المواسم التلفزيونية التقليدية، مثل موسم رمضان. وتسعى هذه المنصات إلى استقطاب النجوم والمنتجين على مدار العام، بما يتيح لهم فرصًا أوسع للتفاعل مع الجمهور، وتحقيق الانتشار بعيدًا عن القيود الزمنية التي يفرضها البث التلفزيوني التقليدي. (تومي، 2022 ، ص 289)

فبناء على ذلك وفي رأينا أن العلاقة بين المنصات الرقمية والبث التلفزيوني التقليدي شهدت تحولاً جوهريًا، تجلّى في مظاهر واضحة من التأثير والتنافس، فقد فرضت المنصات الرقمية واقعًا جديدًا في أنماط الاستهلاك الإعلامي، من خلال تقديم محتوى عند الطلب، وتجاوز القيود الزمنية التي تحكم البث التلفزيوني. كما أثّرت بشكل مباشر على نسب المشاهدة، خاصة بين فئة الشباب، الذين باتوا يفضلون المرونة والتفاعلية التي توفرها المنصات، هذا التغير دفع

التلفزيون إلى إعادة النظر في نماذجه التشغيلية، في محاولة لمواكبة جمهور بات أكثر ارتباطًا بالبيئة الرقمية، مما خلق حالة من التنافس على المحتوى، والإعلانات، وولاء الجمهور.

ثانياً: فرص التكامل والتكيف بين الوسيلتين في البيئة الرقمية.

أن المنصات الرقمية بحكم ما تتسم به من مميزات وخصائص أصبحت واقعاً اليوم فرض نفسه بحكم التكنولوجيا، وظهور الإنترنت، فلا يمكن بأي حال الاستغناء عنها، أو سحب البساط منها، كما أن الواقع اليوم لا يمكن أن يلغي دور البث التلفزيوني في تغطية الأحداث على الساحة الإقليمية و الدولية والعالمية، فالرقمنة اليوم غيرت من نطاق استخدام التلفزيون، وعمليات الإنتاج وعمليات البيع لوسائل الإعلام المختلفة. (ياحي ونفوسي، 2024، ص 401) مما يستوجب ذلك ضرورة أحداث تكامل بين الوسيلتين والاستفادة من التقنيات التكنولوجيا الحديثة في تفعيل دورهما في المجتمع، فلذلك يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي أحد أدوات التكنولوجيا الحديثة في صناعة وإنتاج البرامج التلفزيونية، مما يساعد ذلك على تحسين كفاءة الإنتاج، وتعزيز تجربة المشاهد. (إبراهيم، 2024، ص 44)

فلذلك وفي رأينا أنه في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، لم يعد التنافس بين المنصات الرقمية والبث التلفزيوني التقليدي قائمًا على الإقصاء لطرف على حساب الطرف الأخر، بل لابد من الاتجاه نحو نماذج من التكامل والتكيف. ففي هذا السياق البعض من القنوات التلفزيونية بدءت في إنشاء منصات رقمية خاصة بها، أو التعاون مع منصات عالمية لبث محتواها عبر الإنترنت، مما أتاح لها الحفاظ على جمهورها وتوسيع نطاق الوصول، حيث أن هذا التوجه يعكس إدراك المؤسسات الإعلامية لأهمية التواجد في البيئة الرقمية، وتبنّي استراتيجيات متعددة القنوات لضمان الاستمرارية والتأثير. كما أن التكامل لا يقتصر على البنية التقنية، بل يمتد إلى المحتوى وأساليب الإنتاج، إذ بدأت القنوات التلفزيونية في إنتاج أعمال درامية ووثائقية تتناسب مع طبيعة المنصات الرقمية، من حيث المدة، الإيقاع، والتفاعل، مما يعكس مرونة في التكيف مع متطلبات الجمهور الرقمي. هذا التفاعل بين الوسيلتين يُعد فرصة لإعادة صياغة العلاقة بين الإعلام التقليدي والحديث، بما يضمن استدامة الرسالة الإعلامية في بيئة تتسم بالتغير المستمر.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للبحث

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من الجمهور العراقي واستخدمت الدراسة أسلوب العينات العشوائية البسيطة من أجل الحصول على بيانات الدراسة وتم نشر الرابط الخاص بالاستبيان على كافة مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 384 فرد وهم الذين قاموا بالإجابة على اسئلة استمارة الاستبيان الالكتروني وهو الحد الأدنى الأمثل لأفراد عينة الدراسة لكي تكون ممثلة تمثيلا صحيحا ودقيقا لأفراد مجتمع الدراسة وفقا للقوانين الإحصائية (جدول Krejcie and Morgan)

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة من خلال الأساليب الاحصائية التالية (معامل الفاكرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، النسب والتكرارات، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة الانحدار الخطي، اختبار t واختبار ANOVA)

أداة الدراسة

تكونت استمارة الاستبيان من قسمين يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات متابعة المنصات الرقمية) ويشتمل القسم الثاني علي العبارات المتعلقة بمحور المنصات الرقمية ويشتمل على 7 عبارات ومحور مستقبل البث التلفزيوني التقليدي ويشتمل على 7 عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات في الإجابة على عبارات الدراسة

جدول (1) طريقة تصحيح مقياس ليكرت

التدريج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1
قيمة المتوسط الحسابي	5-4.20	3.4 – 4.19	2.60 – 3.39	2.59 – 1.80	1.79 – 1
مستوى درجة التأثير	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

صدق أداة الدراسة

جدول (2) معاملات الارتباط لعبارات أداة الدراسة

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
المنصات الرقمية								
1	**0.732	0.000	3	**0.720	0.000	5	**0.708	0.000
2	**0.637	0.000	4	**0.659	0.000	6	**0.538	0.000
7	**0.684	0.000	--	--	--	--	--	--
مستقبل البث التلفزيوني التقليدي								
1	**0.633	0.000	3	**0.722	0.000	5	**0.648	0.000
2	**0.730	0.000	4	**0.641	0.000	6	**0.633	0.000
7	**0.680	0.000	--	--	--	--	--	--

يتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) وهذا يعني أن ارتفاع مستوي الصدق لعبارات أداة الدراسة

ثبات أداة الدراسة

جدول (3) نتائج ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرو نباخ
المنصات الرقمية	7	0.797
مستقبل البث التلفزيوني التقليدي	7	0.784
إجمالي استمارة الاستبيان	14	0.887

تبين أن قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ أكبر من 0.7 لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يوضح ارتفاع مستوي ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة

خصائص عينة الدراسة

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للخصائص الشخصية

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	164	42.7
	أنثي	220	57.3
العمر	أقل من 30 سنه	96	25.0
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	176	45.8
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	68	17.7
	50 سنه فأكثر	44	11.5
المؤهل العلمي	أقل من المتوسط	76	19.8
	متوسط	93	24.2
	بـــكالوريوس	153	39.8
	دراسات عليا	62	16.1
عدد سنوات متابعة المنصات الرقمية	أقل من سنة	88	22.9
	من سنة إلى أقل من 3 سنوات	144	37.5
	من 3 سنوات إلى اقل من 5 سنوات	64	16.7
	5 سنوات فأكثر	88	22.9

الإجابة عن أسئلة الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما هو مستوى استخدام الجمهور للمنصات الرقمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور المنصات الرقمية وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (5) عبارات المنصات الرقمية

العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تعمل المنصات الرقمية على توفير كافة اشكال وموضوعات البرامج والدراما التي ارغب في مشاهدتها	4.20	0.92	1	مرتفع جدا
تساهم المنصات الرقمية في زيادة انتشار البرامج والمسلسلات التي يتم اذاعتها من خلالها	4.06	0.80	5	مرتفع
يلجأ الفنانين للعمل في البرامج والمسلسلات التي يتم عرضها من خلال المنصات الرقمية لضمان مشاهدتها وانتشارها	4.12	0.85	3	مرتفع
تعمل المنصات الرقمية على توفير كافة احتياجات الدراما التليفزيونية	4.16	0.68	2	مرتفع
الشباب هم المستفيد الأول من المنصات الرقمية والأكثر متابعة لها	4.04	0.72	6	مرتفع
المنصات الرقمية تعتبر اضافة جديدة تشبع رغبات المشاهدين	4.02	0.77	7	مرتفع
المنصات الرقمية تقدم الأفكار الجريئة في الدراما التليفزيونية	4.10	0.77	4	مرتفع
المتوسط	4.10	0.79	مرتفع	

عند دراسة عبارات المنصات الرقمية تبين أن عبارة واحدة في مستوي الموافقة المرتفع جدا وست عبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى استخدام الجمهور للمنصات الرقمية بقيمة 4.10 وانحراف معياري 0.79 وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " ما هو مستقبل البث التلفزيوني التقليدي من وجهة نظر الجمهور؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور مستقبل البث التلفزيوني التقليدي وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (6) عبارات مستقبل البث التلفزيوني التقليدي

العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
البث التلفزيوني التقليدي هو المصدر الأول للمعرفة والترفيه	3.11	0.91	4	متوسط
يهتم البث التلفزيوني التقليدي بالعمل على مواكبة طلبات الجمهور	3.16	0.93	2	متوسط
يهتم البث التلفزيوني التقليدي بالعمل على عرض المحتوى الذي يلبي احتياجات الجمهور	3.28	0.92	1	متوسط
يهتم جميع افراد العائلة على اختلاف فئاتهم وأذواقهم بمتابعة البث التلفزيوني التقليدي	3.11	0.95	5	متوسط
يهتم البث التلفزيوني التقليدي بالعمل على تقديم ما يتناسب مع توجهات الجمهور المستقبلية	3.09	0.99	6	متوسط
يعمل صناع الشاشة العربية على استخدام البث التلفزيوني التقليدي في الوصول الي أغلب فئات الجمهور	3.06	0.96	7	متوسط
يستهدف البث التلفزيوني التقليدي تحقيق الرقي في أفكار وعادات افراد المجتمع	3.14	0.97	3	متوسط
المتوسط	3.14	0.95	متوسط	

عند دراسة عبارات مستقبل البث التلفزيوني التقليدي تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوى متوسط لمستقبل البث التلفزيوني التقليدي بقيمة 3.14 وانحراف معياري 0.95 وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على " ما تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي من وجهة نظر الجمهور؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلة الانحدار البسيط ومعامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي

B	t	F	R^2	r	P-VALUE
-0.701	-12.543	**157.330	0.292	0.540	0.000

يتبين من الجدول (7) وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لأثر المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي عند 0.05 واتضح وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين أثر المنصات الرقمية مستقبل البث التلفزيوني التقليدي واتضح ان المتغير المستقل (المنصات الرقمية) يفسر 29.2% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (مستقبل البث التلفزيوني التقليدي) وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام الجمهور للمنصات الرقمية بمقدار 1 % انخفض مستوى مستقبل البث التلفزيوني التقليدي بمقدار 0.701% وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد عينة الدراسة تجاه تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي تعزي للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات متابعة المنصات الرقمية)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t للتعرف على الفروق التي تعزي لمتغيرات (الجنس) واختبار ANOVA لاختبار الفروق التي تعزي الي متغيرات (العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات متابعة المنصات الرقمية) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7) نتائج اختبار الفروق التي تعزي لمتغير (الجنس)

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	t قيمة	Sig
الجنس	ذكر	164	3.132	6.569	0.000
	أنثي	220	3.731		

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد عينة الدراسة تجاه تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي تعزي لمتغير الجنس عند مستوي معنوية 0.05

وكانت الفروق لصالح الاناث مما يبين أنها الفئة الأكثر وعيا بوجود تأثير للمنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي

جدول (8) نتائج اختبار الفروق التي تعزي لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات متابعة المنصات الرقمية)

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	F قيمة	Sig
العمر	أقل من 30 سنه	96	3.746	6.139	0.000
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	176	3.426		
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	68	3.369		
	50 سنه فأكثر	44	3.322		
المؤهل العلمي	أقل من المتوسط	76	3.133	8.987	0.000
	متوسط	93	3.263		
	بـــكالوريوس	153	3.536		
	دراسات عليا	62	3.629		
عدد سنوات متابعة المنصات الرقمية	أقل من سنة	88	3.423	5.539	0.000
	من سنة إلى أقل من 3 سنوات	144	3.436		
	من 3 سنوات إلى اقل من 5 سنوات	64	3.526		
	5 سنوات فأكثر	88	3.623		

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد عينة الدراسة تجاه تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي تعزي لمتغير العمر عند مستوي معنوية 0.05 وكانت الفروق لصالح فئة أقل من 30 سنه مما يبين أنها الفئة الأكثر وعيا بوجود تأثير للمنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد عينة الدراسة تجاه تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي تعزي لمتغير المؤهل العلمي عند مستوي

معنوية 0.05 وكانت الفروق لصالح فئة الدراسات العليا مما يبين أنها الفئة الأكثر وعيا بوجود تأثير للمنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد عينة الدراسة تجاه تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي تعزي لمتغير عدد سنوات متابعة المنصات الرقمية عند مستوي معنوية 0.05 وكانت الفروق لصالح فئة 5سنوات فأكثر مما يبين أنها الفئة الأكثر وعيا بوجود تأثير للمنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي

يتبين مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد عينة الدراسة تجاه تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي تعزي للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات مشاهدة المنصات الرقمية) وهو ما يجيب عن السؤال الرابع للدراسة

نتائج البحث

1. ارتفاع مستوى استخدام الجمهور للمنصات الرقمية بقيمة 4.10 وانحراف معياري 0.79 وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "لمياء صابر أبو النجا في 2024" ومع نتيجة دراسة" هنية زريق وسعاد ولد جاب الله، 2024"
2. وجود مستوى متوسط لمستقبل البث التلفزيوني التقليدي بقيمة 3.14 وانحراف معياري 0.95 وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "سعيد محمود علاني شاهين، 2023"
3. وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية لأثر المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي عند 0.05 وتبين أن كلما ازداد مستوى استخدام الجمهور للمنصات الرقمية بمقدار 1 % انخفض مستوى مستقبل البث التلفزيوني التقليدي بمقدار 0.701% وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "لمياء صابر أبو النجا في 2024" ومع نتيجة دراسة" هنية زريق وسعاد ولد جاب الله، 2024"
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد عينة الدراسة تجاه تأثير المنصات الرقمية على مستقبل البث التلفزيوني التقليدي تعزي للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات مشاهدة المنصات الرقمية) وهو ما يجيب عن السؤال الرابع للدراسة

التوصيات

1. العمل على توفير كافة الإمكانيات التي يمكن من خلالها تشجيع المنصات الرقمية على انتاج الموضوعات التي تساهم في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع
2. قيام المنصات الرقمية بالعمل على تلبية رغبات المشاهدين في كافة الموضوعات والمجالات
3. ضرورة قيام القنوات التلفزيونية بالعمل على استثمار المنصات الرقمية والاندماج مع وسائطها المتعددة لتلبية متطلبات الجمهور

المصادر:

- شاهين، سعيد محمود علاني، (2023)، دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز مكانة التلفاز(اليوتيوب انموذجاً)- دراسة استقرائية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج31،ع1.
- لمياء فتحي صابر أبو النجا (2024)، المنصات الرقمية وتأثيرها على الدراما التلفزيونية، مجلة التراث والتصميم، مج4، ع19.
- ياحي محمد أمين، نفوسي لمياء، (2024)، تأثير الإعلام الجديد على الأفرد والمجتمع، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج10، ع2.
- خافج كريمة، ولقرع مريم، (2016)، الانتقال المفصلي من التلفزيون لتقليدي إلى التلفزيون الرقمي وتأثيراته على الشباب، مجلة الصورة والاتصال، مج5، ع17 .
- صاحب، حنان حيدر، العامري، محمد عبد حسن، (2023)، الإعلانات التلفزيونية في القنوات الفضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الجمهور، مجلة آداب الفراهيدي، مج15، ع52.
- مالك، شعباني، (2012)، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع7.
- إبراهيم، صفاء عباس عبد العزيز، (2024)، توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين البث التلفزيوني–دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية.
- شطاح، محمد، (1999)، البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية والتكنولوجيات الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، مج15، ع15.

- أحمد، مصطفي محمود يسري، (2016)، البث التلفزيوني الأرضي الرقمي في مصر (الخصائص – متطلبات التطبيق – التفاعلية)، مجلة علوم وفنون- دراسات وبحوث، مج28، ع1.
- مطر، راجح عوض، (2023)، مستقبل التلفزيون في ظل الإعلام الجديد – رؤية مستقبلية، المجلة العلمية لبحوث الذاعة التلفزيون، ع26، ج2.
- نجم، طه عبد الهاطي مصطفي، (1999)، البث التلفزيوني المباشر والهوية الثقافية العربية، ملة البحوث الإعلامية، ع10.
- سيد، زينب، (2023)، تأثير منصات التواصل الفيديو الرقمية على الشباب والمجتمع، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مقال متاح على الموقع التالي: https://library.idsc.gov.eg/cgi-bin/koha/opac
- تريكي، بن يحيي، (2023)، دور المنصات الرقمية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: دراسة تقييمية لمنصة scholarvox internationa بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية البشير الإبراهيمي بالأغواط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون- تيارات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- بوطاروس نسرين، الجمعي حجام، (2024)، المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدى الواقع والتطلع نحو المستقبل، مجلة الإعلام والمجتمع، مجلد8، ع1.
- دلول شيماء، بن طيبة خلود، (2022)، دور المنصات الرقمية في تسويق الخدمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي.
- لريدي، نجاة، بركان، جهينة، (2024)، دور المنصات الرقمية في التنشئة الاجتماعية للأبناء – دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- العتيبي، سلطان عبد الله فلحان، (2023)، تحولات وتأثيرات الإعلام وتكنولوجيا المعلومات على وسائل الإعلام التقليدية، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج3، ع14.

- عبد الفضيل، أحمد شحاتة، (2023)، انعكاسات التطور التكنولوجي على محتوى المنصات الإقليمية الرقمية – دراسة في المضمون والجمهور القائم بالاتصال"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري – كلية الإعلام بني سويف.
- بوعلي، نصير علي، (2003)، أثر البث التلفزيوني" الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري – دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام.
- هنية زريق وسعاد ولد جاب الله، (2024)، المنصات الرقمية وتأثيرها على عادات تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية – دراسة مسحية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية،مج11، ع3.
- تومي، فضيلة، (2022)، كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم،؟ في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.